

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : هو يضربُ المجددَ أي يكْتَسِبُهُ وقد تَقَدَّسَ الإِنْشَادُ يَضْرِبُ لَهُ
الْأَرْضَ كُلَّهَا أي يَطْلُبُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَاسْتَضْرَبَ
الْعَسَلُ : ابْيَضَّ وَغُلُظَ وَصَارَ ضَرْبًا كَقَوْلِهِمْ : اسْتَنْزَوْقَ الْجَمَلُ
وَاسْتَنْبَسَ الْعَنْزُ بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَعَسَلُ ضَرْبٌ :
مُسْتَضْرِبٌ . اسْتَضْرَبَتِ النَّاقَةُ : اسْتَهْتِ الْفَحْلَ لِلضَّرَابِ .
وَضْرَابِيَّةٌ كَقُرَاسِيَّةٍ بِالضَّمِّ كُورَةٌ وَاسْعَةٌ بِمَصْرٍ مِنَ الْحَوْفِ فِي
الشَّرْقِيَّةِ . مِنَ الْمَجَازِ : ضَارِبُهُ وَضَارِبٌ لَهُ إِذَا اتَّجَرَ فِي مَالِهِ وَهِيَ
الْقِرَاضُ . وَالْمُضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ إِنْشَاءً مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجَرُ فِيهِ
عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا أَوْ يَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ
وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ الرَّزْقِ . قَالَ ۞ تَعَالَى :
وَأَخْرُوجْ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ ۞ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى
قِيَاسِهِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ ضَارِبٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي
الْأَرْضِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ
الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ
وكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ . وَقَالَ النَّضَرُ : الْمُضَارِبُ : صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي
يَأْخُذُ الْمَالَ كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ يُضَارِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ : لَا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ مَنْ طَعَمَتْهُ حَرَامٌ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَلَا مَنْبِضُ
عَسَلَةٍ أَيْ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ
وَلَا يُعْرِفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ أَيْ
أَصْلُ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا شَرَفٌ . كَمَا يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَضْرِبِ
شَرِيفُ الْمَنْصِبِ . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا . قَالَ الزَّجَّاجُ : مَنَعْنَاهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا .
وَالْمَعْنَى أَنْ مَنَعْنَاهُمْ وَمَنَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ
انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضْرَبَ ۞ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ أَيْ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا . وَالصَّمَاخُ : ثَقْبُ
الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ . مَعْنَاهُ

حَجَبَ الصَّوْتِ وَالْحِسَّ أَنْ يَلْجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ
عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ أَحَدٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : جَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَدَنَانِ أَيْ
مُنْهَزِمًا مُنْغَرِدًا . وَضُرِبَ الشُّجَاعُ فِي الْحَرْبِ تَضَرُّبًا : حَرَّضَهُ
وَأَغْرَاهُ . وَضُرِبَ النَّجْدُ الْمُضَرَّبَةُ تَضَرُّبًا إِذَا خَاطَهَا . وَبَسَّاطُ
مَضَرَّبٍ إِذَا كَانَ مَخِيطًا . وَضُرِبَ إِذَا تَعَرَّضَ لِلذَّلَاجِ وَهُوَ الضَّرِيبُ .
ضُرِبَ أَيْضًا إِذَا شَرِبَ الضَّرِيبَ وَهُوَ الشَّهْدُ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَحَلِّهِ
وَأَطْلَقَهُ هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . ضُرِبَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ نَقْلُهُ
الصَّاعَانِيَّ كَحَجَّجَاتٍ . وَأَضْرَبَ الْقَوْمُ إِضْرَابًا كَأَجْلَدُوا وَأَصْقَعُوا : وَقَعَ
عَلَيْهِمُ الضَّرِيبُ وَهُوَ الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . أَضْرَبَتْ السَّمُومُ الْمَاءَ : أَنْشَفَتْهُ حَتَّى تُسْقِيَهُ الْأَرْضَ .
قَالَهُ اللَّيْثُ . أَضْرَبَ الْخُبْزُ أَيْ خُبِزَ الْمَلَّةُ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا
نَضَجَ وَأَنْ لَّهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا أَوْ يُنْفَضَ عَنْهُ رَمَادُهُ وَتُرَابُهُ .
وَالْخُبْزُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَةً :
وَمَضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ ... كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا